مقال محررها القضائي غيرهارت ماوز الذي غطى محاكمة الفدائيين الثلاثة الذين هجموا على طائرة العال . فانه صدق دون تردد الادعاء الكاذب والقائل ان حارس الطائرة الاسرائيلي رخاميم اطلق النار على الفلسطيني دفاعا عن النفس .

ولا يجب ان ننسى ان مراسل المجلة الدائم في الشرق الاوسط يتخذ القدس المحتلة (وحتى قبل حرب حزيران) مقرا دائما له ، مع أن بيروت هي عادة عاصمة الشرق الاوسط بالنسبة للمراسلين والصحافيين . ولذا يحصل مراسل المجلة على معلوماته عن التطورات العربية من الدوائر الاسرائيلية . فقد كتبت المجلة اثر حادث قصف مقر منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت بالصواريخ ، تقول ان الذي قام بهذا العمل هم جماعة من منظمة فلسطينية معادية لمنظمة التحرير، مع ان مسؤولية الهجوم تقع طبعا على عاتق الاستخبارات الاسرائيلية عما هو معروف .

وفي العدد الصادر في ١٦ شباط ١٩٧٠ والذي كان موضوع الغلاف فيه : المقاومة ضد اسرائيل ، رافق مراسل المجلة كاي هيرمان مجموعة فدائية ليشهد بنفسه عملية كوماندو ضد القوات الاسرائيلية . وكان تقريره عما رآه موضوعيا ونزيها ، وبين فيه الخسائر التي وقعت بالاسرائيليين . هذا العدد تضمن حديثا مع جورج حبش ، واخر (للتوازن) مع ابا ايبان ، وقد بلغ طول المقال حوالي عشر صفحات .

وتبعت هذا المقال مقالات مطولة اخرى ، ولا سيما في عام ١٩٧٠ الذي كان عام الفدائيين ، وقد بلغت تغطية المجلة لاحداث الشرق الاوسط اوجها في ايلول ، ففي ذلك الشهر خطفت الطائرات بالجملة ، واندلعت الحرب الاهلية في الاردن . ولكن جزر التغطية حل في صيف ١٩٧١ ، عندما صدر عدد في ٢٦ تموز يحمل مقالا بعنوان : مطاردة الفدائيين ، وفيه تحدث مراسل المجلة عن تصفية المقاومة في الاردن ، ونشرت المجلة صورة لفدائيين راكعين ورافعين أيديهم الى فوق ، فقالت انهم فدائيون هربوا من جحيم الاردن ليستسلموا للجيش الاسرائيلي . وكتبت دير شبيغل ان قوات البدو تطارد الفدائيين في كل مكان بالاردن، دون هوادة، مستخدمة قنابل النابالم والمدفعية الثقيلة ، ومتبعة التكتيك الامريكي في فييتنام المسمى : ابحث ودمر . وقالت ان بدو حسين يطاردون الفدائيين الذين يعانون من الجوع والعطش الشديد ويدفعوهم الى المناطق الموبوءة بالملاريا ، فقتل المئات في عمليات المطاردة ودخل الفان السجون الاردنية ، وهرب مئة عبر نهر الاردن ليلتجأوا الى العدو الذي كانوا في السابق يريدون تحرير وطنهم منه ، فخاضوا مياه الاردن الضحلة بذعر وهم يعلقون قمصانهم الداخلية البيضاء على فوهات الكلاشنكوف كعلامة على التسليم .

«انهم يطاردوننا كما طورد الهنود الحمر في امريكا» قال ابو جمال للاسرائيليين : « اننا هنا نشعر بأمان أكثر من هناك حيث يوجد جيش حسين » . وحملت الاوتوبيسات السياحية التي كتب عليها : زوروا اسرائيل ، الفدائيين المعتقلين الى سجن نابلس . وقد دفع الذعر بعضهم الى ان يبلغ ديان استعداده للتطوع في الجيش الاسرائيلي .

وكان ذلك انهيار تراجيكوميك لحركة كانت في الماضي اكبر حدث دراماتيكي في أزمة الشرق الاوسط (نيوزويك) . فالفدائيون كانوا هم الذين ارادوا ان يعيدوا الى العرب كرامتهم بعد هزيمة حزيران. الا ان تكتيكات حرب العصابات خانتهم .فطبوغرافية الارض كانت غير صالحة لعملياتهم ، وتفوق الجيش الاسرائيلي عليهم كان واضحا . كما أن عدم تعاون السكان في الضفة المحتلة معهم ، وانقسام منظماتهم ، ومقاومة الدول العربية لهم التي وجدت فيهم تهديدا لمصالحها ، كل ذلك أدى الى انهيار المقاومة الفلسطينية .

وتصف المجلة بعد ذلك كيف اصدر الملك حسين أوامره الى بدوه بالهجوم على الفدائيين ، فبدأت القنابل تتساقط على مخيم غزة في جرش ، وبعد ذلك اخذت الدبابات والمدرعات تزحف على المدن والقرى التي اعتصم فيها الفدائيون، وفي دبين التي يقع فيها مقر الجبهة الشعبية الدمقراطية مزق البدو جسم سفيان ، احد قادة الجبهة . وقال رقيب اردني لاحد الصحافيين : الان سنقضي على الفدائيين قضاء تاما . وقال الفدائيون الذين فروا الى درعا في سوريا ان الجيش الاردني ينفذ ذلك حرفيا ، وردوا كيف ان الجنود البدو دعوا خمسين فدائيا محاصرا للاستسلام . فما ان خرج هؤلاء وايديهم فوق رؤوسهم ، حتى حصدتهم المدافع الرشاشة . وفي جرش وعجلون ، قال اللاجئون، رمى جنود الملك حوالي خمسين جريحا في حفرة واهالوا فوقها التراب ، فاختنق الجرحى وماتوا.